

## الفصل الأول

### الإطار العام

#### أ. خلفية البحث

للغة العربية دورًا مهمًا في حياة المسلمين، ولا سيما باعتبارها لغة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية. وفي سياق التعليم، تهدف دراسة اللغة العربية إلى تطوير مهارات اللغة لدى الطلاب، التي تشمل مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ومن بين هذه مهارات الأربع، تحتل مهارة القراءة موقعًا استراتيجيًا، لأنها تعد المدخل الرئيس لفهم مصادر المعرفة الإسلامية المختلفة.

تعدُّ مهارة القراءة القدرة على قراءة النصوص العربية بشكل صحيح وسليم، وتشمل الكفاءة في قراءة النصوص وفهمها. وفي سياق تعليم اللغة العربية، لا تقتصر مهارة القراءة على القدرة على قراءة الكلمات منفصلةً، بل تشمل أيضًا إتقان النطق السليم، وفهم النغمة، والتجويد وفق قواعد اللغة العربية. إن القدرة على القراءة الجيدة باللغة العربية لها دور محوري في تعليم اللغة بشكل عام، خاصة في فهم محتويات النصوص. القراءة تُعدُّ من أهم المهارات اللغوية التي تحظى باهتمام واسع، ليس فقط في ميدان تعليم اللغة، بل تشمل مجالات متعددة أخرى. فبفضل هذه المهارة، يستطيع المتعلم أن يطور قدراته المعرفية في مختلف العلوم، مما يجعله يمتلك وسيلة تعلم فعالة تصلح لكل زمان ومكان. ولهذا، تُعدُّ القراءة نافذة تطل على المعرفة والعالم. كما تُعتبر القراءة الفن الثالث من فنون اللغة العربية، إذ تساعد الطلاب على اكتساب معلومات واسعة، وتؤهلهم للتفاعل مع المواد الدراسية الأخرى، كما تُنهي فهم الميل إلى الكتابة والإبداع (Handayani, 2019).

ومع ذلك، فإن الواقع يشير إلى أن مستوى إتقان طلاب مهارة القراءة غالبًا ما يكون أقل من المستوى المطلوب. ويُعزى هذا الأمر إلى عدة عوامل، من أبرزها ضعف الكفاءة التعليمية لدى المعلمة. تُعدُّ الكفاءة التعليمية، التي تتضمن قدرة المعلمة على تخطيط التعليم وتنفيذه وتقييمه، إحدى الركائز الأساسية التي تؤثر على نجاح العملية التعليمية. فالمعلمة التي تمتلك الكفاءة التعليمية عالية يستطيع خلق بيئة تعليمية فعالة تُسهم في رفع مستوى اهتمام الطلاب ومهاراتهم، وخاصة في

مهارة القراءة. الكفاءة التعليمية هي وجود السعي من المعلمة في تنظيم عملية التعليم داخل الفصل التي يتضمن القدرة على التعاون في قدرة الطلاب." وبالتفصيل، أن الكفاءة التعليمية تتكون من فهم المعلمة نحو طلابه، التخطيط والتنفيذ في عملية التعليم، تقييم نتائج التعلم، تطوير الطلاب لتحقيق إمكانات الطلاب أو كفاءتهم." الكفاءة التعليمية هي الكفاءة الخاصة التي تفرق المعلم مع المهنة الأخرى. "ويمكن للكفاءة التعليمية للمعلم أن تساعد المعلم على تنظيم عملية التعليم والتفاعل أو الاتصال مع الطلاب." لا تنال هذه الكفاءة مفاجئة بل لا بد من خلال التعلم المستمر (قرة أعين، ٢٠٢٤)

كما أن الكفاءة التعليمية للمعلمة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنتائج تعلم الطلاب. فالمعلمة الكفاءة تتمكن من تقديم عملية تعليمية جذابة وسهلة الفهم للطلاب، مما تجعل التعلم أكثر فعالية. وعلى العكس من ذلك، فإن ضعف الكفاءة التعليمية للمعلمة قد تؤدي إلى صعوبات لدى الطلاب في فهم المادة الدراسية، الأمر الذي تنعكس سلباً على نتائج تعلمهم. في هذا السياق، لا يمكن النظر إلى نتائج تعلم الطلاب فقط من منظور قدراتهم الفردية، بل يجب أيضاً مراعاة جودة وكفاءة المعلمة أثناء تقديم المادة التعليمية.

ونظراً إلى هذه المعطيات، تسعى الباحثة إلى البحث الكفاءة التعليمية لمعلمة اللغة العربية في إتقان الطلاب لمهارة القراءة، مع التركيز على طلاب صف الثامن في المدرسة الثانوية YPPMI كاغيان. ويُتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تطوير تعليم اللغة العربية، لا سيما في تحسين جودة التدريس ونتائج تعلم الطلاب في مجال القراءة.

#### ب. أسئلة البحث

١. ما مستوى الكفاءة التعليمية لدى معلم اللغة العربية في صف الثامن في مدرسة الثانوية YPPMI كاغيان؟
٢. ما تأثير الكفاءة التعليمية لمعلم اللغة العربية على إتقان مهارة القراءة لدى طلاب صف الثامن في المدرسة الثانوية YPPMI كاغيان؟

### ج. أهداف البحث

١. لمعرفة مستوى الكفاءة التعليمية لدى معلم اللغة العربية في صف الثامن في مدرسة الثانوية YPPMI كاغيان.
٢. لمعرفة تأثير الكفاءة التعليمية لمعلم اللغة العربية على إتقان مهارة القراءة لدى طلاب صف الثامن في المدرسة الثانوية YPPMI كاغيان.

### د. أهمية البحث

نتائج البحث من المتوقع أن تقدم الفوائد التالية:

١. للباحثة
- يمكن أن يوفر البحث معرفة حول تأثير الكفاءة التعليمية لمعلمة في تدريس اللغة العربية.
٢. لمعلمي اللغة
- يساهم في تحسين كفاءة معلمي اللغة العربية في مهارة القراءة.

### هـ. حدود البحث

#### (١) الحدود الموضوع

يركز هذا البحث على الكفاءة التعليمية لمعلمة اللغة العربية وعلاقتها بإتقان مهارة القراءة لدى الطلاب. الكفاءة التعليمية بموجب القانون رقم ٢٦٢٦ لعام هي القدرة على إدارة عملية التعليم التي تركز على الطلاب لتحقيق أهداف التعليم. وتشمل الكفاءة التعليمية الفهم والتطبيق الإنترنت، وكذلك تقييم الإنترنت التنفيذ فيما يتعلق بأهمية وفوائد بيئة تعليم آمنة ومريحة للطلاب، والتعاون مع الزملاء بشأن الإنترنت التنفيذ، وتوجيه الزملاء في تنفيذ الإنترنت لتهيئة بيئة تعليم آمنة ومريحة للطلاب.

#### (٢) الحدود المكانية

أقامت الباحثة بهذا البحث في المدرسة الثانوية YPPMI كاغيان، كموقع للدراسة لملاحظة عملية تعليم اللغة العربية فيها.

#### (٣) الحدود الزمانية

ستقوم الباحثة بهذا البحث في مدة شهرين (يناير وفبراير ٢٠٢٥).